

القبس_الحادي_والعشرون من دعاء_الندبة وشرحه ((أين الحسن أين الحسين))

القبس_الحادي_والعشرون من دعاء_الندبة وشرحه

((أين الحسن أين الحسين))

في مثل هذه الايام الحزينة من شهر محرم الحرام نتوقف عند هذه العبارة الندية الحزينة.

حيث أنه بعد ان أنتقل الدعاء في الفقرة السابقة إلى ممارسة من الممارسات الموساساتية ليطلب من

المؤمنين أن° يصيحوا مستغيثين ضاجّين لفجعة ما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) فلا يكتفون بالبكاء ولا الندب ولا ذرف الدموع ولا الصراخ، بل لابدّ لهم من الضجيج والعجيج.

يتساءل الدعاء هنا في هذه الفقرة عن أن° هذه المواساة لابدّ أن° تكون لكل فرد من أفراد أهل البيت (عليهم السلام) الأطياب.

حيث أن المؤمن الداعي وهو في تلك الحالة الراقية الرفيعة من المواساة غير العادية و التي يضح فيها بأعلى صوته وهو باك عمّا جرى على الحسن بن علي (عليهما السلام) و الحسين بن علي (عليهما السلام) بعد ان مرّ في المقاطع السابقة على ما جرى على امير المؤمنين (عليه السلام) فيسأل :

أين الحسن (عليه السلام) و ماذا حدث للحسن (عليه السلام)، أرُعي حق رعايته ودُفِظت فيه حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أم انتهكت تلك الحرمة انتهاكاً إلى حدٍ يتألم الأعداء لفجيع ما فُعل به من هتك لحرمة واستباحة لدمه إلى أن° قُتل غريباً مسموماً لم ترع فيه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا لبضعته أية حرمة.

و يسأل ايضا عن الحسين (عليه السلام) الشهيد بطوف كربلاء وما جرى عليه، ذلك الذي هزّ أركان العرش وكشف عن قبيح ما كان يتستر أعداء البيت (عليهم السلام) عنه بالدين.

فالحسين (عليه السلام) كشف الزيف ومزّق الأقنعة، ولكنّ الدعاء يريد أن° يتحدّث عمّا جرى على الحسين (عليه السلام) من قتل وسبي للحرمة وانتهاك لكل مقدّس أُمرّ الناس بصيانته، ولكنّهم تظاهروا واجتمعوا على هتكه.

فالدعاء يريد أن° يسأل أين الحسين (عليه السلام) وماذا جرى له؟ ولا يمتلك المؤمن الداعي أو السامع أو الشارح لهذه الفقرة إلا° أن يجيب: بكربلاء.